تعقبات
الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي
في ميزان الاعتدال

جمعها وعلق عليها
علي بن محمد العمران

بسم الله الرحمن الرحيم

تعقبات

الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي

في ميزان الاعتدال

ⓒ دار عالم الفوائد للنشر ، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العمران ، علي بن محمد

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال - الرياض .

٩٦ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك ٠-٣-٩١٨١-٩٩٦٠

١ - الحديث - تراجم الرواة ٢ - الحديث - الجرح والتعديل أ - العنوان

ديوي ٢٣٤،٦ ١٨/١٨٥٤

رقم الإيداع : ١٨/١٨٥٤

ردمك : ٠-٣-٩١٨١-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ

الناشر

دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع

مكة المكرمة - ص.ب ٢٩٢٨

تلفون ٥٤٥٧٦٠٦ فاكس ٥٤٥٧٦١٠

الصف التصويري والإخراج في دار عالم الفوائد

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسَّلام على أَشرف خلق الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أَمَّا بعد:

فقد درج العلماء على تكميل مصنفات من سبقهم؛ إما بالتذييل والاستدراك، أَو ببيان الأَوهام ونحوها، على اختلاف مناهجهم في تدوين ذلك، إيمانًا منهم بأنَّ العلمَ رَحِمٌ بين أَهله، ويقينًا منهم بخطأِ المقولة المشهورة: «لم يترك الأَوَّل للآخر شيئًا[١]»، وصواب ما قاله حبيب بن أَوسٍ الطائِي[٢]:

لا زِلتَ من شكريَ في حُلَّةٍ ... لابسها ذو سلبٍ فاخرِ

يقولُ من تَقْرعُ أسماعَهُ ... كم تركَ الأَوّلُ للآخرِ

ولا لوم على العلماء في ذلك ولا دَرَك، لأنَّ: «الكلام لذي لا يأْتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو: كلام الله

---

(١) وكما قيل: ليس أَضرّ على طالب العلم منها.

(٢) ديوانه: (٢/ ١٦١)، و «شرح المقامات»: (١/ ٣٦) للشريشي.

الحكيم، وكلام من شهد بعصمته القرآن الكريم، وكلُّ كلامٍ بعد ذلك فله خطأٌ وصواب، وقِشرٌ ولُباب»[١].

بل هم في ذلك مُصيبون، ولجادَّةِ أَهل العلمِ مُقْتفون، وبلسان حالهم ومقالهم مردِّدون: (حِراسةُ العلمِ أَوْلَى من حراسةِ العَالم).

ولهذه الكلمة قصَّة، من المناسب أَن نسوقها هنا.

قال أَبو حيَّان التوحيدي[٢] (٤١٤): «قال أَبو سعيد ـ السيرافي ـ: كان أبو بكر ـ يعني ابن دُريد ـ ضعيفًا في التصريف والنحو خاصَّة، وفي كتاب «الجمهرة» خلل كثير، قلنا له: فلو فصَّلت بالبيان عن هذا الخلل، وفتحت لنا بابًا من العلم، فقال: نحن إلى سَتْر زلاّت العلماء أَحوج منا إلى كشفها، وانتهى الكلام.

فلما نهضنا من مجلسه قال بعض أصحابنا: قد كان ينبغي لنا أَن نقول له: (حِراسةُ العلمِ أَوْلى من حراسةِ العَالِم)، وفي السّكوت عن أبي بكر إِجلال، ولكن خيانة للعلم» اهـ.

بل لزامًا على أَهل العلم بيان ضعيف الأَقوال ومردودها،

---

(١) «الروض الباسم»: (١/ ١١) لابن الوزير اليماني.
(٢) «البصائر والذخائر»: (٩/ ٢٠).

وتفنيد باطلها ومرذولها، إذ هم على ذلك مئتمنون، وبه مُطالَبون.

قال الحافظ الخطيب البغدادي (٤٦٣) في مقدَّمة «الموضح»[١]: «ولما جعل الله تعالى في الخلق أَعلامًا، ونصب لكلِّ قوم إِمامًا؛ لزم المهتدين بمبين أَنوارهم، والقائمين بالحقّ في اقتفاء آثارهم ممن رُزِق البحث والفهم، وإِنعام النظر في العلم؛ بيان ما أَهملوا، وتسديد ما أَغفلوا. إِذ لم يكونوا معصومين من الزَّلل، ولا آمنين من مقارفة الخطأ والخلل» اهـ.

وقال العلاّمة ابن الوزير اليماني[٢] (٨٤٠): «ولو أَنَّ العلماء ـ رضي الله عنهم ـ تركوا الذَّبَّ عن الحقّ خوفًا من كلام الخلق؛ لكانوا قد أضاعوا كثيرًا، وخافوا حقيرًا» اهـ.

وكم لهذه الكتب من فضل في حل إِشكال، أو بيان إِغفالٍ وإِهمال، أَو إِيضاح وَهَم وإِيهام، وبها «تتبرهن المسائل» كما عبَّر الذهبي.

وبعد؛ ففي هذا الكتاب جمعت تعقُّبات الحافظ ابن حجر

---

(١) (١/ ٥ـ٦).

(٢) «الروض الباسم»: (١/ ١١).

العسقلاني (٨٥٢)[١] على الإمام الحافظ أَبي عبدالله الذهبي (٧٤٨)[٢] ـ رحمهما الله ـ في كتابه «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» وذلك من كتاب «تهذيب التهذيب».

وذلك أنّه لما ألّف الحافظ كتابه «لسان الميزان»، وخصَّه بمن ليس له رواية في الكتب السِّتة، متعقِّبًا في ذلك على الذهبي ما وجده جديرًا بالتعقُّب، كان الوقوف على تلك التعقُّبات سهلاً ميسورًا، وبقي أن تُجمع تعقباته على الذهبي فيمن ذكرهم في «الميزان» ولهم رواية في الكتب الستة[٣].

فكان أَن التقطت تلك التعقُّبات من «تهذيب التهذيب»، فاجتمع منها مادة لا بأس بها تصلح أن تفرَد بمصنَّف أُسوةً بمن سلف من العلماء، فقد أَلَّف ابن عبدالهادي (٧٤٤): الأوهام الواقعة في كتب أَبي عبدالله الذهبي، وأَفرد ابن ناصر الدين

---

(١) أُفرد بدراسات مستقلة من أوسعها «الحافظ ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته» للدكتور شاكر عبدالمنعم.

(٢) أُفرد بدراسات أَوسعها : «الإمامُ الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام» للدكتور بشار عواد معروف.

(٣) قد يتعقّب من ليس لهم رواية في الكتب الستة، وهم من رمز لهم بـ «تمييز»، ويحيل أحيانًا في استيفاء الكلام على «اللسان»، ويحيل أحيانًا أُخرى في «اللسان» على «التهذيب».

الدِّمشقي (٨٤٢) الأوهام الواقعة في كتاب «المشتبِه» للذهبي، التقطه من كتابه «التوضيح»، وغيرهم. وكان سياق تلك التعقبات كالتَّالي:

١ـ اسم الراوي الذي وقع التعقب في ترجمته، ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة إن كان من رواتها.

٢ـ نقل كلام الذهبي الذي تعقبه الحافظ من «الميزان»، وصدّرته بـ «قال (ذ)» إشارة إلى (الذهبي).

٣ـ نقل تعقُّب الحافظ ابن حجر من «تهذيب التهذيب» وصدَّرته بـ «قال (ح)» إشارة إلى (الحافظ) أَو (ابن حجر).

٤ـ الإحالة على الكتب التي صـرَّحا بالنقل عنها.

٥ـ لم أصرف جهدًا كبيرًا في تتبعهما أَو المحاكمة بينهما، إِذ ليس ذلك من غرضي هنا.

٦ـ لم أُغفل البحث من تقييد فائدة زائدة، أو الانتصار لأحدهما[1] على الآخر إِن لاح ذلك وتبرهن، أو توضيح بعض كلامهما، أَو إصلاح تحريف طبعة الكتابين.

---

(١) فلم يكن الحافظ مصيبًا في كلِّ ما استدرك، بل لحقه الاستدراك في بعض المواضع.

* فجلَّ من لا عيبَ فيه وَعَلا *.

وأَقول أَخيرًا كما قال الخطيب البغدادي (٤٦٣) في مقدَّمة «الموضح»[١] : « ولعلَّ بعض من ينظر فيما سطرناه، ويقف على ما لكتابنا هذا ضمَّنَّاه يُلحق سيءَ الظنِّ بنا، ويرى أَنَّا عَمَدنا للطَّعن على من تقدَّمنا، وإظهار العيب لكبراء شيوخنا وعلماء سلفنا. وأَنَّى يكون ذلك! وبهم ذُكِرنا، وبشعاع ضيائِهم تبصَّرنا، وباقتفاء واضح رسومهم تميَّزنا، وبسلوك سبيلهم عن الهمج تحيَّزنا! وما مثلهم ومثلنا إلا ما ذكر أبو عمرو بن العلاء ـ وساق سنده إليه ـ أَنَّه قال : «ما نحن فيمن مضى إلاّ كبقلٍ في أُصول نخلٍ طوال» اهـ.

وصلى الله على سيِّدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم.

وكتب
علي بن محمد بن حسين العمران
٢٢/٤/١٤١٨هـ
مكة المكرَّمة

*****

(١) (١/٥).

فصلٌ في: جهود العلماء والباحثين حول «ميزان الاعتدال»

قال الحافظ ابن حجر في «اللسان»: (١/ ٤): «ثمَّ أَلّف الحفاظ في أَسماء المجروحين كتبًا كثيرة، كلٌّ منهم على مبلغ علمه ومقدار ما وصل إليه اجتهاده، ومن أَجمع ما وقفت عليه في ذلك: كتاب «الميزان» الذي أَلَّفه الحافظ أَبو عبدالله الذَّهبي» اهـ.

ولما كان الكتاب بهذه الأَهمية، فكلّ من جاء بعده فهو مقتبسٌ منه ناقل عنه، كما تراه في معاطف «تهذيب التهذيب» وغيره من كتب الحافظ ابن حجر، وكما تراه في كتب الموضوعات مثل «اللالىء المصنوعة» و «تنزيه الشريعة»، و «الفوائد المجموعة» وغيرها.

ومن أكثر من رأَيته نقلاً عن الحافظ الذهبي في كتبه العلاَّمة ابن الوزير اليماني (٨٤٠) في «العواصم والقواصم» ومختصره «الروض الباسم».

فمما رأَيته حول «الميزان»:

١ـ «تعليق على الميزان» للحافظ محمد بن علي الحسيني أَبي المحاسن (٧٦٥).

قال الحافظ في «الدُّرر الكامنة»: (٤/ ٦٢): «بيَّن فيه كثيرًا من الأَوهام، واستدرك عليه عدة أَسماء، وقفت على قدر يسير منه، قد احترقت أَطرافه لما دخلتُ دمشق سنة ست وثلاثين» اهـ.

٢ـ «ذيل ميزان الاعتدال» للحافظ أَبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦). مطبوع.

٣ـ «نَثْل الهميان في معيار الميزان»، للحافظ إبراهيم بن محمد المعروف بسبط ابن العجمي (٨٤١).

والكتاب مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (٢٣٣٤٦)، ومنه صورة في مكتبة الحرم المكي الشريف برقم (١١٠٠) علوم حديث، النسخة بخط المؤلف في (١١٦ق). إلا أَنَّها ناقصة من وسطها. ويعمل الدكتور عبدالقيوم بن عبد رب النبي على تحقيقها[1].

---

(١) أما الكتاب الثاني الذي ذكره الزركلي في ترجمته في «الأعلام»: (١/ ٦٥) فلا أَظنُّه إلا تحريفًا.

٤ـ «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث». لسبط ابن العجمي (٨٤١) ذكر فيه من رُمي بوضع الحديث، والتقط أَغلب تراجم الكتاب من «ميزان الاعتدال» مع زيادات. وهو مطبوع.

٥ـ «لسان الميزان»، للحافظ أَحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢). (مطبوع).

٦ـ «تحرير الميزان»، للحافظ ابن حجر (٨٥٢).

٧ـ وللسَّخاوي (٩٠٢) كتاب في تكملة كتاب شيخه «تحرير الميزان».

٨ـ حاشية على «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» للعلاّمة/ عبدالله بن يحيى بن شمس الدين (٩٩٣).

انظر: «مصادر الفكر الإسلامي في اليمن»: (ص/ ٥٩).

٩ـ لمؤلِّف لم يُذكر اسمه كتابٌ محفوظ في مركز البحث العلمي بمكة المكرمة جُلب من تركيا. ذكر فيه ما زاده الذهبي في «الميزان» على كتابه «المغني» باسلوب الذهبي في «المغني» وسمَّاه: « المقْتَضَب من الميزان»[1].

١٠ـ «تجريد أَحاديث الميزان» للتَّاج التبريزي.

---

(١) مقدمة «ذيل الميزان»: (ص/ ٨ ـ ٩) للعراقي.

ذكره ابن قاضي شُهبة في «طبقات الشافعية»: (٣/ ٤٦).

١١ـ «عين الميزان»، تأليف محمد الحسيني النجفي آل جعفر كاشف الغطاء. طبع بصيدا (١٣٣٠) هـ.

١٢ـ «منهج الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال» رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض قدَّمها قاسم علي سعد في (٣) مجلدات ضخمة .

* إبراهيم بن عبدالرحمن بن يزيد بن أُميَّة (ت).

قال (ذ)[١]: «عن نافع. وعنه أَبو غسَّان محمد بن مطرف، وسَلْم ابن قتيبة. لا يُعرف» اهـ.

قال (ح)[٢]: «وذكر الذهبي في «الميزان» أنه روى عنه أَيضًا أبو غسَّان محمد بن مطرف، وأنَّه لا يُعرف، وقد بيَّنت خطأه في ذلك في «لسان الميزان»[٣] وأَنَّ الذي روى عنه أَبو غسَّان غيره» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٤٦).
(٢) «التهذيب»: (١/ ١٤٠ـ ١٤١).
(٣) (١/ ٧٦).

* إبراهيم بن عبدالملك أَبو إِسماعيل القنَّاد[١](ت، س).

قال (ذ)[٢]: «. . . وضعَّفه زكريا السَّاجي بلا مُسْتَنَدٍ» اهـ.

قال (ح)[٣]: «كذا قال! وأَيُّ مُسْتَنَدٍ أَقوى من ابن معين؟! وقد ذكره العقيلي في «الضُّعفاء»[٤] وأَورد له عن قتادة عن أَنس

---

(١) بفتح القاف، ثم نون مشدَّدة، في آخره دال مهملة «اللباب»: (٣/ ٥٦)، والقنَّاد: نسبة إلى بيع القند، وهو السكر. «الأنساب»: (٤/ ٥٤٥)، و «اللسان»: (٣/ ٣٦٨).

(٢) «الميزان»: (١/ ٤٦ـ ٤٧).

(٣) «التهذيب»: (١/ ١٤٢).

(٤) (١/ ٥٧).

أقول: ضعَّف ابن معين القنَّاد في رواية السَّاجيِّ عنه، ونسب الذهبيُّ التضعيف هنا إلى السَّاجي، فعلى هذا يكون الذهبي قد رآه في كتاب «الضعفاء» له، ولم يرتضِ الذهبيُّ هذا الصَّنيع من الساجي إِمَّا:

١ـ لأَنَّ السَّاجيَّ لم يُدرك من حياة ابن معين إِلاَّ اثني عشر عامًا، لأَنَّ ولادة السَّاجي كانت بين عامي (٢٢٠ و ٢٢٥) ووفاة ابن معين كانت سنة (٢٣٣) فاحتمال أَخذه عنه في هذا السِّنِّ مستبعد، خاصَّة فيما يَتعلَّق بالكلام على الرجال والعلل ونحوها.

ويتأيَّد ما ذكرته إذا عُلِم أَنَّ الساجي لم يرحل من بلده «البصرة» على ما ذكره الذهبي في «السير»: (١٤/ ١٩٨).

إِضافةً إِلى أن ابن معين كان في آخر حياته في «المدينة النبوية» وتوفي بها.

فإن قيل: قد روى الساجي عن أَبي الرَّبيع الزَّهراني (٢٣٤)، وعبيدالله بن =

حديث: مرَّ بشاةٍ ميِّتة، وحديث: «إذا تلقَّاني عبدي شِبرًا تلقيته ذِراعًا»، وكلاهما غير محفوظ من حديث قتادة» اهـ.

❐❐❐

= معاذ العنبري (٢٣٧)، وهُدْبة بن خالد القيسي (بضع وثلاثين ومئتين)، فَأَخذُه عن ابن معين (٢٣٣) محتمل.

قلنا: أَوَّلاً: جميع من ذكرْتَ هنا بصريون، فلقاءه بهم كان في بلده «البصرة»، إلا ما كان من أَبي الربيع الزهراني؛ فإنه بصري سكن بغداد، فلعلَّه زار البصرة في تلك الأثناء، خاصة وأَنها بلده الأصلي.

ثانيًا: جميع مروياته عن هؤلاء الشيوخ كانت للأَحاديث، ولم تكن للرِّجال والعلل، وهذا ما يتناسب مع سنِّه آنذاك.

فتكون هذه الرواية عن ابن معين مأخوذة من كتبه وتواريخه، أَو سمعها السَّاجي من أَحد تلاميذه.

٢ـ لم يرتضِ الذهبي هذا التضعيف من السّاجي لأنَّه يرى أَنَّ الاعتماد على قول ابن معين (فقط) في تضعيف القنَّاد لا يكفي، مع توثيق النسائي له.

(فائـــدة): كتب السَّاجي لم يصِلنا منها شيءٌ، وقال الدكتور أَكرم العمري: إِنَّها مفقودة «موارد الخطيب»: (ص/ ٣٢٤ـ ٣٢٥).

وقد اقتبس منها الخطيب في تاريخه كثيرًا، وعبدالحق في «أَحكامه»، وابن القطَّان في «بيان الوهم والإيهام»، والحافظ في «التهذيب».

(فائدة أُخرى): قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام»: (٥/ ٤٠٥): «كان لابن حزم اعتناء بكتاب أَبي يحيى الساجي ـ أي الضعفاء ـ حتى لاختصره، ورتَّبه على الحروف، وشاع اختصاره المذكور لِنُبْلِهِ، وكان في كتاب الساجي تخليط لم يأْبَه له ابن حزمٍ حين الاختصار، فجرَّ لغيره الخطأ» اهـ.

* إبراهيم بن نافع الجلاب (النَّاجي).

قال (ذ)[١]: «بصري، روى عن مقاتل، قال أَبو حاتم: كان يكذب، كتبت عنه...

ثم قال: إبراهيم بن نافع النّاجي، عن ابن المبارك، قال أَبو حاتم: كان يكذب.

قلت: أَظنُّه الأَوّل» اهـ.

قال (ح)[٢]: «كذا قال! وهو هو، فقد ذكر الخطيب في شيوخه عبدالله بن المبارك[٣].

ويُنظر في أَيِّ موضعٍ كذَّبه أَبو حاتم، وقال الخطيب: في حديثه نكارة» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٦٩ـ ٧٠).

(٢) «التهذيب»: (١/ ١٧٥).

(٣) وقبله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (٢/ ١٤١).

أقول: أَمّا في كتاب ابن أبي حاتم فليس فيه تكذيبه بل قال: «كتبَ عنه أَبي، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: لا بأس به، كان حدّث بأحاديث عن عمر بن موسى الوجيهي بواطيل، وعمر متروك الحديث» اهـ.

ولذا قال الحافظ في «اللسان»: (١/ ١١٧): «ولْيحرر في أَيِّ الأماكن كذَّبه أَبو حاتم» اهـ.

* أحمد بن أَبي بكر القاسم بن الحارث أَبو مصعب الزُّهري (ع).

قال (ذ)[١]: «ثقة حُجَّة، ما أَدري ما معنى قول أَبي خيثمة لابنه أَحمد: لا تكتب عن أَبي مُصْعب، واكتب عمّن شئت!» اهـ.

قال (ح)[٢]: ويُحتمل أن يكون مراد أَبي خيثمة: دخوله في القضاء، أَو إكثاره من الفتوى بالرَّأْي».

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٨٤).

(٢) «التهذيب»: (١/ ٢٠).

أقول: علل ذلك الذَّهبي في «السير»: (١١/ ٤٣٧) فقال: «أَظنُّه نهاه عنه؛ لدخوله في القضاء والمظالم، وإلا فهو ثقة، نادر الغلط، كبير الشأن» اهـ.

وجزم الحافظ في «التقريب»: (ص/ ١٧) بسبب ذلك فقال: «عابه أَبو خيثمة للفتوى بالرأْي» اهـ.

* إِسحاق بن الصَّبَّاح الأَشعثي.

قال (ذ)[١]: «قلَّ ما روى» اهـ.

قال (ح)[٢]: «وأَخذه من كلام ابن عديٍّ[٣]، فإِنَّه قال: ما أَظنُّ أَنَّ له حديثًا مُسندًا».

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ١٩٢).
(٢) «التهذيب»: (١/ ٢٣٧).
(٣) (١/ ٣٣٩) وذكر من طريقه قصَّة، وقال: «لا أَعرفه في غيرها».

* إسحاق بن نجيح (د).

قال (ذ)[١]: «لا يُدرى من هو. له عن مالك بن حمزة السَّاعدي... وعنه: محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، وكأنَّه الملطي» اهـ.

قال (ح)[٢]: «وليس به قطعًا، فقد وقع في سياق «السُّنن»[٣] ثنا إسحاق بن نجيح، وليس بالملطي، وقد فرَّق بينهما ابن الجوزي[٤]، وقال: لا أعرف في هذا طعنًا.

وقد ذكر أبو نعيم في ترجمة إبراهيم بن أدهم[٥] من طريق أبي عمر قال: خرج إبراهيم، وحذيفة المرعشي، ويوسف بن أسباط، وإسحاق بن نجيح فمرُّوا ببلدٍ فقال: يا إسحاق! ادخُل هذه المدينة...» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٢٠٢).
(٢) «التهذيب»: (١/ ٢٥٢).
(٣) «سنن أبي داود»: (٣/ ١١٨)، وانظر: «تحفة الأشراف»: (٨/ ٣٤٢).
(٤) «الضعفاء والمتروكون»: (١/ ١٠٤).
(٥) «الحلية»: (٧/ ٣٩٣).

* إِسماعيل بن سالم الأَسدي أَبو يحيى الكوفي (م، س، د).

قال (ذ)[١]: «وثّقه جماعة، ولم أَسُق ذكره إِلاَّ تبعًا لابن عديٍّ[٢]؛ فإِنّه أورد ذِكره، وما زاد على أَنْ قال: أَرجو أَنَّه لا بأْس به» اهـ.

قال (ح)[٣]: « ولعله أَراد أَنْ ينقل ما تقدَّم أَنَّه قيل لأَحمد[٤] عنه ما يُشير به إِلى التَّشيُّع، لكنه لم يُفصح به» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٢٣٢).
(٢) «الكامل»: (١/ ٢٨٦).
(٣) «التهذيب»: (١/ ٣٠٢).
(٤) رواية المرُّوذي: (ص/ ١١٣).

* أَسود بن مسعود العنبري البصري (س).

قال (ذ)[١]: «عن حنظلة، لا يُدرى من هو . . .» اهـ.

قال (ح)[٢]: «وهو كلام لا يسوى سماعه! فقد عرفه ابن معين[٣] ووثَّقه، وحَسْبُك» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٢٥٦).
(٢) «التهذيب»: (١/ ٣٤٣).
(٣) «تاريخ الدارمي»: (رقم ١١٧).
أقول: كأنَّ الذهبي ـ رحمه الله ـ لم يقف على توثيق ابن معين، أَو ذهل عنه، فلم ينقله في «الميزان» بل قال: ذكره ابن حبان في «تاريخه»، وكذا ذكره في «المغني»: (١/ ٩٠)، ولم ينقل فيه قولُ ابن معين، في النسخة التي عليها خطّ الحافظ الذهبي.
وفي بعض النسخ المتأخِّرة نُقل فيها قول ابن معين، وأظنه من زيادات ناسخها أو بعض من قرأها من العلماء. والله أعلم.

* إِياس بن معاوية بن قرَّة المزني أَبو واثلة. (خت، مق).

قال (ذ)[١]: «تابعي، ثقة، نبيل. وقال النسائي: تكلَّموا فيه» اهـ.

قال (ح)[٢]: «ما أَدري من أَين نقل ذلك! وقال النَّسائِي: ثقة في غير موضع» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٢٨٣).
(٢) «التهذيب»: (١/ ٣٩١).

* البراء بن ناجيه الكاهلي الكوفي. (د).

قال (ذ)[١]: «فيه جهالة، لا يُعرف إلاّ بحديث: «تدُور رَحَا الإسلام بخمسٍ وثلاثين سنة...» اهـ.

قال (ح)[٢]: «قد عرفه العِجْليُّ[٣]، وابن حبَّان[٤] فيكفيه» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٣٠٢).
(٢) «التهذيب»: (١/ ٤٢٧ـ ٤٢٨).
(٣) «تاريخه»: (ص/ ٧٩) وقال: «ثقة».
(٤) «الثقات»: (٤/ ٧٧) ذكره فحسب! تبعًا للبخاري في «تاريخه»: (٢/ ١١٨). وفي صنيع الحافظ اعتماد لتوثيق العجليِّ! وفيه بحثٌ.

* بشر بن آدم الضرير أَبو عبدالله (خ، ق).

قال (ذ)[١]: «وقال الدَّارقطني[٢]: ليس بالقويِّ. . . » اهـ.

قال (ح)[٣]: «كذا في «الميزان»!، وأَظنُّه عَنَى الأَوّل[٤]» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٣١٣).
(٢) «سؤالات الحاكم للدارقطني»: (ص/ ١٩٢).
(٣) «التهذيب»: (١/ ٤٤٣).
(٤) أَي: بشر بن آدم بن يزيد البصري ت (٢٥٤).
أَقول: وظنُّ الحافظ في مكانه، لأَنَّ في «سؤالات الحاكم» ما يدلُّ على ذلك ففيها: «قلت: فبشر بن آدم؟ قال: ليس بالقويّ، قلت له: عن أَزهر غير شيءٍ؟ قال: نعم» اهـ.
وأَزهر هذا هو: أَزهر بن سعد السَّمَّان ت (٢٠٣)، وهو جدُّ بشر بن آدم بن يزيد البصري لأُمِّه؛ فهو الذي روى عنه.

* بشير بن المحرَّر (د).

قال (ذ)[١]: «عن سعيد بن المسيّب. وعنه سعيد المقبري وحدَه. لا يُعرف» اهـ.

قال (ح)[٢]: «قال ابن حِبَّان في «الثقات»[٣]: بشير بن المحرر ابن غالب الأسدي، من أَهل الكوفة يروي عن أخيه، وهو تابعيّ، روى عنه يزيد بن أبي زياد فلعلَّه هذا[٤]» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٣٢٩).
(٢) «التهذيب»: (١/ ٤٦٦).
(٣) (٦/ ١٠٠ـ ١٠١).
(٤) أَقول: في «الثقات» لابن حبان هكذا:
بشير بن محرر، شيخ يروي عن سعيد بن المسيب، روى عنه ابن أبي سعيد المقبري.
بشير بن غالب الأسدي، من أَهل الكوفة، يروي عن أَخيه بشر بن غالب، روى عنه يزيد بن أَبي زياد» اهـ.
فهذا كما ترى! ترجمتان منفصلتان، والذي يظهر أَنَّه قد وقع خَلْط بين الترجمتين في نسخة الحافظ من «الثقات» لابن حبَّان، وقد صرَّح الحافظ نفسه بأَنَّ نسخته من «الثِّقات» سقيمة، في غير ما موضعٍ من «التهذيب» منها: (٨/ ٤٠٣)، (٤/ ٥٤).
فلو تحرَّى في النقل عنها لكان أولى!.

* ثور بن زيد الدِّيلي (خ، م).

قال (ذ)[١]: «ثقة، اتهمه محمد بن البرقي[٢] بالقدر، وكأنَّه شُبِّه عليه بثور بن يزيد» اهـ.

قال (ح)[٣]: «والبرقي لم يتهمه بل حكى في «الطبقات»[٤] أَنَّ مالكًا سُئل كيف رويت عن داود بن الحصين، وثور بن زيد، وذكر غيرهما ـ وكانوا يُرمون بالقدر ـ ؟ فقال: كانوا لأَنْ يخرُّوا من السَّماء إلى الأرض أَسهل عليهم من أَن يكذبوا كذبة.

وقد ذكر المزِّي[٥] أنَّ مالكًا روى ـ أيضًا ـ عن ثور بن يزيد الشَّامي. فلعلَّه سُئل عنه» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٣٧٣).
(٢) «ترجمته في «السير»: (١٣/ ٤٦)، وله كتاب في «الضعفاء».
(٣) «التهذيب»: (٢/ ٣٢).
(٤) كذا في «التهذيب»! ولعله: «الضعفاء».
(٥) «تهذيب الكمال»: (١/ ١٧٦ـ مخطوط).

* جابان (غير منسوب). (س).

قال (ذ)[١]: «لا يُدرى من هو، وقال أَبو حاتم: ليس بحجَّة» اهـ.

قال (ح)[٢]: «والذي في كتاب[٣] ابن أَبي حاتم عن أَبيه: «شيخ»، وذكره ابن حِبَّان في «الثقات»[٤]، وأَخرج حديثه في «صحيحه»[٥] اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٣٧٧).
(٢) «التهذيب»: (٢/ ٣٧).
(٣) «الجرح والتعديل»: (٢/ ٥٤٦).
(٤) (٤/ ١٢١).
(٥) «الإحسان»: (٨/ ١٧٥ـ ١٧٦). حديث: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ وَلَدُ زِنْيةٍ، ولا منَّانٌ، ولا عاقٌ، ولا مُدْمِنُ خَمرٍ».

* جرير الضَّبي (د).

قال (ذ)[١]: «عن عليّ، وعنه ابنه غزوان. لا يُعرف. » اهـ.

قال (ح)[٢] ـ بعد أن ذكر قول الذهبي ـ : «وقد ذكره ابن حبّان في «الثقات»[٣]، وأَخرج له الحاكم في «المستدرك»، وعلَّق البخاري حديثه هذا في (الصلاة)[٤] مطوَّلاً بصيغةِ الجزم عن عليٍّ، ولا يعرف إلا من طريق جرير هذا[٥]... » اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٣٩٧).
(٢) «التهذيب»: (٢/ ٧٧).
(٣) (٤/ ١٠٨).
(٤) «الفتح»: (٣/ ٨٦).
(٥) فهذه قرائن ترفع جهالة الرَّاوي العينيَّة، لكن؛ هل يكون مقبول الرِّواية ؟.

* جعفر بن عِياض (س، ق).

قال (ذ)[١]: «عن أَبي هريرة في التّعوُّذ من الفقر والقِلَّة، تفرَّد عنه إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة. لا يُعرف» اهـ.

قال (ح)[٢]: «ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات»[٣]، وأَخرج حديثه في «صحيحه»[٤].

وقال عبدالله بن أَحمد بن حنبل[٥]: سألَت أَبي عنه؟ فقال: لا أَذكره» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٤١٣).
(٢) «التهذيب»: (٢/ ١٠٢).
(٣) (٤/ ١٠٥).
(٤) «الإحسان»: (٣/ ٢٨٤) حديث: «تَعَوَّذوا بِاللَّهِ مِنَ الفَقْرِ والذِّلَّةِ، وأَنْ تَظْلِمَ أو تُظْلَم».
(٥) «العلل ومعرفة الرجال» رقم (١٦٣٠).

* جُمَيْع جدُّ الوليد بن عبدالله بن جُميع (د).

قال (ذ)[١]: «لا يُدرى من هو، روى عن أُمِّ ورقة إمامتها» اهـ.

قال (ح)[٢]: «هذه التَّرجمة من الأَوهام التي لم ينبِّه عليها المزِّي[٣]، بل تبع فيها صاحب «الكمال»[٤]، وليست لجُميع هذا رواية في «سنن أبي داود»، وإنَّما فيه[٥] عن الوليد بن عبدالله بن جُمَيْع حدَّثتني جدَّتي، عن أُمِّ ورقة، وهكذا في أكثر الطُّرق المروية، في كثير من المسانيد والأبواب، ووقع في بعض طرق الطبراني في «المعجم الكبير»[٦]: حدثني جدِّي.

والظَّاهر أَنَّه تصحيف للمخالفة، وقد مشى الذَّهبيّ على هذا الوهم. . . » اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٤٢٢).
(٢) «التهذيب»: (٢/ ١١٢).
(٣) «تهذيب الكمال»: (١/ ٢٠٤ـ مخطوط).
(٤) وهو عبدالغني المقدسي.
(٥) «سنن أبي داود»: (١/ ٣٩٦).
(٦) في مطبوعة «المعجم»: (٢٥/ ١٣٥)، «حدثتني جدَّتي».

* حابس بن سعد (ويقال) بن ربيعة بن المنذر بن سعد الطائي (ق).

قال (ذ)[١]: «قلت: ذا يُقال له صحبة . . . » اهـ.

قال (ح)[٢]: «ذكره الذهبي في «الميزان»! ومن شرطه أَلاّ يذكر فيه أحدًا من الصحابة، لكن قال: يقال له صحبة. وجزم في «الكاشف»[٣] بأن له صحبة، ولم يحمّر اسمه في «تجريد الصحابة»[٤]! وشرطه: أَنَّ من كان تابعيًّا حمَّره، فتناقض فيه! . . . » اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٤٢٨).
(٢) «التهذيب»: (٢/ ١٢٧).
(٣) (١/ ١٩١).
(٤) (١/ ٨٨٨).

* الحارث بن زياد الشامي (د، س).

قال (ذ)[١]: «عن أَبي رُهْم السِّمعي، في فضل معاوية. مجهول، وعنه: يوسف بن سيف فقط» اهـ.

قال (ح)[٢]: «وشرطه أَنْ لا يطلق هذه اللفظة ـ أَي مجهول ـ إلاّ إذا كان أَبو حاتم الرَّازيّ قالها[٣]، والذي قال أبو حاتم إِنَّه مجهول[٤] آخر غيره فيما ظهر لي.

نعم قال أَبو عمر بن عبدالبر في صاحب هذه الترجمة: مجهول وحديثه منكر» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٤٣٣).
(٢) «التهذيب»: (٢/ ١٤٢).
(٣) صرح بذلك الذهبي في «الميزان»: (١/ ٦) في ترجمة: أَبان بن حاتم الأملوكي.
(٤) «الجرح والتعديل»: (٣/ ٧٥).

* الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني (٤).

قال (ذ)[١]: « وحديث الحارث في «السنن الأربعة»، والنسائي ـ مع تعنّته في الرجال ـ فقد احتج به، وقوّى أَمره[٢]... » اهـ.

قال (ح)[٣]: «لم يحتج به النسائي، وإِنَّما أَخرج له في «السنن»[٤] حديثًا واحدًا مقرونًا بأبي ميسرة، وآخر في «اليوم والليلة»[٥] متابعة، هذا جميع ماله عنده...» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (١/ ٤٣٧).
(٢) قال في رواية: ليس بالقوي، وفي أُخرى: لا بأْس به.
(٣) «التهذيب»: (٢/ ١٤٢).
(٤) «الكبرى»: (٤/ ٤١٢ ـ ٤١٣)، و «تحفة الأشراف»: (٧/ ٣٥٢).
(٥) «السنن الكبرى»: (٦/ ١٦٤) كتاب «عمل اليوم والليلة».

* الحسن بن أبي الحسناء أَبو سهل البصري القوَّاس

قال (ذ)[١]: الحسن بن أَبي الحسناء. عن شريك قال الأَزدي: منكر الحديث، فأَمَّا:

الحسن بن أَبي الحسناء. عن أَبي العالية البراء وغيره. وعنه وكيع، وابن مهدي؛ فهذا شيخ قديم، وثّقه ابن معين، وهو بصري» اهـ.

قال (ح)[٢]: «والظاهر أَنَّهما واحد، وسبب الاشتباه: أَن الأَزديّ قال: روى عنه شريك، فحرَّفه الذّهبي، فقال: روى عن شريك، وظنّ أَنَّه لهذا متأَخِّر الطَّبقة» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٢/ ٨).
(٢) «التهذيب»: (٢/ ٢٧١).

* الحسن بن عمرو بن سيف العبدي.

قال (ذ)[١]: «قال البخاري: كذّاب، وقال الرازي: متروك. نقل ذلك ابن الجوزي[٢]، ولم أجده في «الضعفاء» للبخاري...» اهـ.

قال (ح)[٣]: ـ بعد أَن ذكر ما تقدَّم ـ «قال العقيلي[٤] ثنا عبدالرحمن بن الفضل، ثنا محمد بن إِسماعيل، ثنا الحسن بن عمرو بن سيف [وهو] كذَّاب؛ ففهم ابن الجوزيّ أَنَّ محمد بن إِسماعيل هذا هو البخاري، ويحتمل أَنْ يكون غيره» اهـ.

☆☆☆

وقال (ذ)[١] بعد أَنْ ساق سندًا فيه: الحسن بن عمرو الباهلي ـ : «الباهلي هو العبدي» اهـ.

---

(١) «الميزان»: (٢/ ٣٩).
(٢) «الضعفاء والمتروكون»: (١/ ٢٠٨).
(٣) «التهذيب»: (٢/ ٣١٢).
(٤) «الضعفاء»: (١/ ٢٣٦).

قال (ح)[١]: «كذا قال! وكأنَّه أَراد أَنَّه اختلف في نسبه، وأَراد أَنْ يُعلم أَنَّه واحد لا اثنان، وإلاَّ فالباهلي والعبدي لا يجتمعان، وقد تقدَّم أَنَّه قيل فيه ـ أَيضًا ـ الهذلي، فهذا من الرواة عنه» اهـ.

❐❐❐

(١) «التهذيب»: (٢/ ٣١٢).

* الحسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد المكِّي (ت، ق).

قال (ذ)[١]: «قال العقيلي[٢]: لا يُتابع عليه، وقال غيره: فيه جهالة، ما روى عنه سوى ابن خنيس» اهـ.

قال (ح)[٣]: «حكى الذَّهبيُّ عمّن لم يُسمِّه أَنّ فيه جهالة، ولم يرو عنه غير ابن خنيس.

قلت: وقد أَخرج ابن خزيمة وابن حبّان حديثه في «صحيحيهما»[٤]، وذكره ابن حبَّان في «الثقات»[٥]، وقال الخليلي[٦] لما ذكر حديثه: «هذا حديث غريب صحيح من حديث ابن جريج. قصد أحمدُ بن حنبل محمدَ بن يزيد بن خُنيس،

---

(١) «الميزان»: (٢/ ٤٣).
(٢) «الضعفاء»: (١/ ٢٤٣).
(٣) «التهذيب»: (٢/ ٣١٩).
(٤) «صحيح ابن خزيمة»: (١/ ٢٨٢)، ووقع فيه سقط يُستدرك من «صحيح ابن حبان» كما في «الإحسان»: (٦/ ٤٧٣ـ ٤٧٤).
(٥) لم أجده في المطبوعة، وهو في نسخة خطية (ق/ ٩١)، انظر حاشية «تهذيب الكمال»: (٦/ ٣١٣).
(٦) «الإرشاد»: (١/ ٣٥٤).

وسأله عنه، ويتفرَّد به الحسن بن محمد المكي [عن ابن جريج]، وهو ثقــة» اهـ.

* حماد بن أُسامة أَبو أُسامة القرشيّ. (ع)

قال (ذ)[١]: «وذكر الأَزدي عن سفيان الثَّوريّ بلا إِسنادٍ، قال: إِنّي لأعجب كيف جاز حديث أَبي أُسامة؛ كان أَمره بيِّـنًا، كان من أسرق النَّاس لحديثٍ جيِّد» اهـ.

قال (ح)[٢]: «وحكى الذَّهبي أَنَّ الأَزديَّ قال هذا القول عن سفيان الثَّوْري، وهذا كما ترى![٣] لم ينقله الأَزديُّ إلا عن سفيان بن وكيع، وهو به أَلْيق، وسفيان بن وكيع ضعيف، كما سيأْتي في ترجمته»[٤] اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٢/ ١١١)، وعلَّق الذَّهبي على هذا القول بأَنَّه ما أَورده إلا ليُعرف أَنَّه باطل.

(٢) «التهذيب»: (٣/ ٣).

(٣) نقل الحافظ قول الأَزدي من كتابه «الضعفاء» وصرّح فيه بأَنّه سفيان بن وكيع.

(٤) «التهذيب»: (٤/ ١٢٣)، وآفته أنه ابتلي بورَّاقٍ، فكان يُلقِّنه فيتلقّن!.

* حمَّاد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصريّ (م، عو)

قال (ذ)[١]: «الدُّولابي، حدثنا محمد بن شجاع ابن الثَّلجي، حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي، قال: كان حماد بن سلمة لا يُعرف بهذه الأَحاديث ـ يعني التي في الصفات ـ حتى خرج مرة إلى عبَّادان، فجاء وهو يرويها، فلا أَحسب إلا شيطانًا خرج إليه من البحر، فألقاها إليه.

قال ابن الثلجي: فسمعت عبَّاد بن صهيب يقول: إنَّ حمادًا كان لا يحفظ، وكانوا يقولون إنها دُسَّت في كتبه.

وقد قيل: إنَّ ابن أَبي العَوْجاء كان رَبِيْبه فكان يدس في كتبه.

قلت (ذ): ابن الثَّلجي ليس بمصدَّقٍ على حَمَّادٍ وأَمثاله، وقد اتُّهم[٢]، نسأَل الله السَّلامة!!» اهـ.

قال (ح)[٣]: «وعبَّادٌ[٤] أَيضًا ليس بشيءٍ، وقد قال أَبو داود:

---

(١) «الميزان»: (٢/ ١١٦).

(٢) وانظر في تفصيل أَمره: «تهذيب التهذيب»: (٩/ ٢٢٠ ـ ٢٢١)، و «التنكيل» للمعلِّمي.

(٣) «التهذيب»: (٣/ ١٥).

(٤) انظر: «الميزان»: (٣/ ٨١)، وقال: «أَحد المتروكين».

لم يكن لحمَّـاد بن سلمة كتاب غير كتاب قيس بن سعد ـ يعني كان يحفظ علمه ـ » اهـ.

* خالد بن ذكوان المدني أَبو الحسين (ع).

قال (ذ)[١]: «وثَّقه ابن معين، وما أَدري لأيِّ شيءٍ أَورده ابن عديٍّ[٢]، وقال أَحمد: أَرجو أَنه لا بأْس به» اهـ.

قال (ح)[٣]: «قرأت بخطِّ الذَّهبي: لا أَدري لأيِّ شيءٍ ذكره ابن عديٍّ في «الكامل» انتهى، وابن عديٍّ أَشعر كلامه بأنه تَبِعَ البخاريَّ في ذلك[٤]، وقد قال ابن خزيمة[٥] عَقِب حديثه في «الصِّيام» الذي رواه عن الرُّبيِّع بنت معوّذ: خالد بن ذكوان حسن الحديث، وفي القلب منه» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٢/ ١٥٣).
(٢) «الكامل»: (٣/ ٧).
(٣) «التهذيب»: (٣/ ٨٩).
(٤) حيث قال: «سمع ربيع، وأَيوب بن بشير. روى عنه حماد بن سلمة وبشر بن المفضل، كذا ذكره البخاريّ».
(٥) «الصحيح».

* خليفة القرشيُّ المخزوميُّ مولى عمرو بن حريث (د).

قال (ذ)[١]: «ذكره ابن حبَّان ـ على قاعدته ـ في «الثِّقات»[٢]، وخبره عن عمرو بن حُريث منكر، وهو : «خَطَّ لي رسول الله ﷺ دارًا بالمدينة».

لأَنَّ عمرو بن حريث يصبُو عن ذلك. مات النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين أَو نحوها» اهـ.

قال (ح)[٣]: «وهذا الكلام تلقَّفه الذَّهبي من أَبي الحسن بن القطَّان، فإِنَّه ضعّف هذا الحديث بها لما تعقَّبه على عبدالحقِّ، وأَعلَّه بأَنَّ خليفة مجهول الحال»[٤] اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٢/ ١٨٩).
(٢) (٤/ ٢٠٩).
(٣) «التهذيب»: (٣/ ١٦٢ـ ١٦٣).
(٤) «بيان الوهم والإيهام»: (٤/ ٤٢٤). وقال: «لا تُعرف حاله».

* داود بن أَبي صالح، حجازيٌّ (تمييز).

قال (ذ)[١]: «لا يُعرف. له عن أبي أَيُّوب الأَنصاري، روى عنه الوليد بن كثير فقط» اهـ.

قال (ح)[٢]: «الحديث الذي أَشار إليه أَخرجه أَحمد[٣]، والحاكم[٤] من طريق العَقَديّ عن كثير عن داود عن أَبي أَيُّوب، فأخشى أَن يكون قوله: روى عنه الوليد بن كثير وهماً، وإِنَّما هو: كثير بن زيد، والله أعلم».

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٢/ ١٩٩).
(٢) «التهذيب»: (٣/ ١٨٩).
(٣) «المسند»: (٥/ ٤٢٢).
(٤) «المستدرك»: (٤/ ٥١٥)،

* زياد بن عبدالله الأنصاري (ق).

قال (ذ)[١]: «عن عاصم بن محمد العمري. لا يكاد يُعرف. وأَظنُّه البكائي[٢]. روى بقية عن مسلم بن عبدالله عنه» اهـ.

قال (ح)[٣]: «قرأت بخطِّ الذَّهبيّ؛ أظنُّه البكائي، وفي ما قاله نظر» اهـ.

وقال الحافظ ـ قبل ذلك ـ : « وقد ذكر الخطيب في «كتابه»[٤] ممن يسمى زياد بن عبدالله أربعة منهم:

(أنصاري) ذكر أنه يروي عن الشعبي.

(وبلوي) ذكر أنه رأى ابنَ [سَنْدَر][٥].

(وقرشي) روى عن هند بنت المهلَّب.

---

(١) «الميزان»: (٢/ ٢٨١).
(٢) زياد بن عبدالله بن الطفيل البكائي العامري أبو محمد. «الميزان»: (٢/ ٢٨١)، و «التهذيب»: (٣/ ٣٧٥).
(٣) «التهذيب»: (٣/ ٣٧٩).
(٤) وهو: «تالي تلخيص المتشابه»: (١/ ١٩١ ـ ١٩٢).
(٥) في «التهذيب»: «سند»! والتصويب من «التالي».

(والرابع) زياد بن عبدالله بن حُدَير الأسدي روى عن أَوس، وعنه داود بن أبي هند.

والأقرب أنَّ صاحب الترجمة هو الأوّل، والله أعلم» اهـ.

❐❐❐

* سفيان بن أَبي العوجاء (د، ق).

ذكر له (ذ) حديثاً وقال[١]: «أَخرجه أبو داود[٢]، وابن ماجه[٣] من طريق ابن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن هذا الرجل. ولا يُعرف بغير هذا الحديث، وهو حديث منكر» اهـ.

قال (ح)[٤]: «كذا قال! وقد أَخرج له أَحمد في «مسنده»[٥] حديثاً آخر من حديث ابن مسعود في الكسوف» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٢/ ٣٦٠).
(٢) «السنن»: (٤/ ٦٣٦).
(٣) «السنن»: (٢/ ٨٧٦).
(٤) «التهذيب»: (٤/ ١١٧).
(٥) (٤/ ٣١).

* سـفيان بن عُيينة بن أَبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكـوفي (ع).

قال (ذ)[١]: « وروى محمد بن عمَّار الموصليّ، عن يحيى بن سعيد القطَّان، قال: أشهد أَن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبعٍ وتسعين ومائة، فمن سمع منه فيها شيئًا فسماعه لا شيء.

. . . ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبعٍ. فأما سنة ثمانٍ وتسعين ففيها مات ولم يلقه أَحدٌ فيها، لأنّه توفي قبل قدوم الحاجّ بأربعة أشهر.

وأنا استبعد هذا الكلام من القطَّان، وأعدّه غلطًا من ابن عمار، فإن القطّان مات في صفر من سنة ثمانٍ وتسعين وقت قدوم الحاجّ، ووقت تحدّثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكّن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان، ثمّ يشهد عليه بذلك، والموت قد نزل به؛ فلعلّه بلغه ذلك في أثناء سنة سبعٍ. . . » اهـ.

قال (ح)[٢]: «وهذا الذي لا يتّجه غيره، لأن ابن عمار من الأثبات المتقنين، وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من

---

(١) «الميزان»: (٢/ ٣٦٠ـ ٣٦١).
(٢) «التهذيب»: (٤/ ١٢٠ـ ١٢١).

جماعة ممن حجَّ في تلك السنة، واعتمد قولهم، وكانوا كثيرًا، فشهد على استفاضتهم.

وقد وجدت عن يحيى بن سعيد شيئًا يصلح أن يكون سببًا لما نقله عنه ابن عمَّار في حقّ ابن عُيينة، وذلك ما أَورده أَبو سعد ابن السمعاني في ترجمة إسماعيل بن أَبي صالح المؤذن من «ذيل تاريخ بغداد» بسندٍ له قويٍّ إلى عبدالرحمن بن بشر بن الحكم قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلت لابن عيينة: كنت تكتب الحديث وتحدث اليوم وتزيد في إسناده أو تنقص منه، فقال: عليك بالسماع الأوّل فإني قد سمنت[1].

وقد ذكر أبو معين الرازي في زيادة كتاب «الإيمان» لأحمد أنّ هارون بن معروف قال له: إن ابن عيينة تغير أمره بآخرة، وأن سليمان بن حرب قال له: إنَّ ابن عيينة أَخطأ في عامة حديثه عن أَيوب. . . » اهـ.

❐❐❐

(١) كذا! ولعلّ فيها تحريفًا.

* سليمان بن داود، أَبو داود الطَّيالسي (م، عو)

قال (ذ)[١]: «محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زُريع، حدثنا شعبة، فذكر حديثين. قال يزيد: حدَّثت بهما أبا داود، فكتبها عني، ثمَّ حدَّث بهما عن شعبة.

قلت: دلَّسهما، فكان ماذا! » اهـ.

قال (ح)[٢]: «يجوز أَن يكون نسيهما فلما حدَّثه يزيدُ بهما ذكرهما» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٢/ ٣٩٤).
(٢) «التهذيب»: (٤/ ١٨٦).

* شريك بن حنبل العبسي الكوفي (د، ت).

قال (ذ)[١]: «له عن عليّ، وعنه أَبو إِسحاق السَّبيعيّ، وعُمير بن تميم. لا يُدْرى من هو، ووثَّقه ابن حِبَّان[٢]» اهـ.

قال (ح)[٣]: «ذكره ابن سعد في التَّابعين[٤]، وقال: كان معروفًا قليل الحديث...» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٢/ ٤٥٩).
(٢) «الثقات»: (٤/ ٣٩٠).
(٣) «التهذيب»: (٤/ ٣٣٣).
(٤) «طبقات ابن سعد»: (٦/ ٢٣٦).

* شيبان بن عبدالرحمن النحوي أبو معاوية البصري (٤).

قال (ذ)[١]: «وقال أَبو حاتم: صالح الحديث، لا يُحتجّ به» اهـ.

قال (ح)[٢]: «قرأت بخط الذهبي: «قال أَبو حاتم: لا يُحتجُّ به» انتهى، وهذه اللفظة ما رأَيتها في كتاب ابن أَبي حاتم[٣]، فيُنظر. ليس فيه إلاّ يُكتب حديثه فقط، وكذا نقله عنه الباجِيُّ[٤]» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٢/ ٤٧٥).
(٢) «التهذيب»: (٤/ ٣٧٤).
(٣) «الجرح والتعديل»: (٤/ ٣٥٦).
(٤) «التجريح والتعديل»: (٣/ ١١٦٥).
أقول: قال العلاَّمة المعلمي في تعليقه على «الجرح والتعديل» ـ بعد نقله كلام الحافظ هذا ـ : «لم يَهِم الذهبي، ولكن هذه الكلمة وقعت في بعض النسخ دون بعض، ويوشك أن تكون من زيادة بعض النسَّاخ، لأَن أبا حاتم يُكثر أن يقول: «يُكتب حديثه ولا يُحتج به» فلما قال في هذه الترجمة : «يكتب حديثه» جرى قلم الناسخ على العادة بزيادة «ولا يحتج به»، وهي كالمنافية لما قبلها ولما عليه جمهور الأئمة، والله أعلم» اهـ.

* عبدالله بن إسحاق بن عثمان الوقَّاصي.

قال (ذ)[١]: «لا أَعرفه، قال الأزدي: منكر الحديث».

قال (ح)[٢]: «وذكره [أَي: عبدالله بن عثمان الوقَّاصي] الأزدي في «الضعفاء» فزاد في نسبه إسحاق بينه وبين عثمان، فقال: عبدالله بن إسحاق بن عثمان بن إسحاق بن سعد «منكر الحديث» كذا حكاه عنه البناني.

ونقله الذهبي في «الميزان» وزاد: لا أَعرفه.

وزيادة «إسحاق» وهم فقد أخرج الشَّافعي في «الغيلانيَّات[٣]» الحديث الذي أَخرجه له ابن ماجه[٤]، وهو في فضل العبَّاس وبنيه، ونَسَبه مثل ابن ماجه، وكذا ذكره ابن يونس في «تاريخ الغرباء» . . . » اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٣/ ١٠٦).
(٢) «التهذيب»: (٥/ ٣١٣).
(٣) «الغَيْلانيات»: (١/ ٣٠٨)، ط. ابن الجوزي.
(٤) «السنن»: (٢/ ١٢٢٢).

* عبدالرحمن بن يربوع المخزومي (ت، ق).

قال (ذ)[١]: «ما روى عنه سِوى ابن المنكدر حديثاً في العجِّ والثَّجِّ» اهـ.

قال (ح)[٢]: «أَخطأَ في هذا الحصر، وكأنّه تلقّاه من هذه الترجمة، وقلَّد في ذلك شيخه المزِّي[٣]، وقد قال البزار: عبدالرحمن هذا معروف، قد روى عنه عطاء بن يسار، وابن المنكدر وغيرهما، وساق رواية عطاءٍ عنه» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٣/ ٣١٢).
(٢) «التهذيب»: (٦/ ٢٩٥).
(٣) «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٤٨١).

* عبدالرَّزَّاق بن همام بن نافع الصنعاني (ع)

قال (ذ)[١]: «محمد بن عثمان الثقفي البصري، قال: لما قَدِم العبَّاس بن عبدالعظيم من صنعاء من عند عبدالرزاق أتيناه، فقال لنا: ـ ونحن جماعة ـ : ألستُ قد تجشمتُ الخروج إلى عبدالرزاق، ووصلت إليه، وأَقمت عنده، والله الذي لا إله إلا هو: إنّ عبدالرزاق كذَّاب، والواقدي أَصدق منه.

قلت: هذا ما وافق العباسَ عليه مسلمٌ، بل سائِرُ الحفاظ، وأئمة العلم يحتجُّون به، إلاَّ في تلك المناكير المعدودة في سَعَة ما روى» اهـ.

قال (ح)[٢]: «وهذا إقدام على الإنكار بغير تثبُّت، فقد ذكر الإسماعيلي في «المدخل» عن الفرهياني أَنَّه قال: حدثنا عباس العنبري عن زيد بن المبارك قال: كان عبدالرزاق كذَّابًا يسرق الحديث. وعن زيدٍ قال: لم يخرج أَحدٌ من هؤلاء الكبار من هاهنا إلا وهو مجمع أَن لا يحدِّث عنه، انتهى.

---

(١) «الميزان»: (٣/ ٣٢٥).
(٢) «التهذيب»: (٦/ ٣١٥).

وهذا وإن كان مردودًا على قائله، [فالغرض][1] من ذكره: الإشارة إلى أَنَّ للعباس بن عبدالعظيم موافقًا» اهـ.

❐❐❐

(١) في «التهذيب»: «فغرض»!.

* عبدالكريم بن أبي المخارق، أَبو أُميَّة البصري (ت، س، ق).

قال (ذ)[١]: «مات هو وعبدالكريم الجزري الحافظ في عام سبعةٍ وعشرين ومائة...» اهـ.

قال (ح)[٢]: «وبه جزم البخاري في «تاريخه الكبير»[٣]، وفي «تاريخ ابن أبي خيثمة»[٤] ما يقتضي أَنَّه مات سنة ست وعشرين ومائة، وكذلك صرح به في موضعٍ آخر من تاريخه فالله أعلم» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٣/ ٣٦١).
(٢) «التهذيب»: (٦/ ٣٧٨ـ ٣٧٩).
(٣) (٦/ ٨٩).
(٤) وجد قِطَعٌ منه، ولديَّ منها مصوَّرة.

* عثمان بن محمد الأَنْماطيّ.

قال (ذ)[١]: «شيخ، حدّث عنه إبراهيم الحربي. صُويلح، وقد تُكلِّم فيه» اهـ.

قال (ح)[٢]: «لم أَر لأحدٍ فيه كلامًا، إلاّ أَنّ ابن الجوزي قال في «التحقيق»: تُكلِّم فيه، ولم يذكره مع ذلك في «الضعفاء»، وقد تعقَّبه ابن دقيق العيد بأن ابن أبي حاتم ذكره[٣]، فلم يذكر فيه جرحًا، ورأيت في حاشية «سنن الدارقطني»[٤] عقب حديث أَخرجه من طريق إبراهيم الحربي عن عثمان بن محمد الأنماطي عن حرمي بن عمارة عن عون بن ثابت عن أَبي الزبير عن جابر في التيمّم: كلهم ثقات، والصحيح موقوف» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٣/ ٤٤٩).
(٢) «التهذيب»: (٨/ ١٥٢).
(٣) «الجرح والتعديل»: (٦/ ١٦٦).
(٤) (١/ ١٨١).

* عُذافِر البصري.

قال (ذ)[١]: «روى عنه هُشيم فقط» اهـ.

قال (ح)[٢]: «وليس كما قال! فقد ذكره البخاري في «التاريخ»[٣] فقال: «روى عنه ابن أبي عَرُوْبة في البصريين».

وكذا ذكره ابن حبّان في «الثقات»[٤].

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٣/ ٤٥٩).
(٢) «التهذيب»: (٧/ ١٧١).
(٣) (٧/ ٩٧).
(٤) (٧/ ٣٠٦).

* عمارة بن عثمان بن حنيف الأنصاري المدني (س).

قال (ذ)[١]: «لا يُعرف» اهـ.

قال (ح)[٢]: «هو معروف النَّسب، لكن لم أَر فيه توثيقًا» اهـ. ثم ذكر قول الذهبي.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٤/ ٩٧).

(٢) «التهذيب»: (٧/ ٤٢٠). ووقع في «التهذيب» تحريف في كلام الذهبي!! فليصحح.

* علي بن أَبي حَمَلة[١] القرشي.

قال (ذ)[٢]: «... ما علمت به بأسًا، ولا رأيت أَحدًا إلى الآن تكلّم فيه وهو صالح الأمر، ولم يخرج له أَحد من أَصحاب الكتب الستة مع ثقته» اهـ.

قال (ح)[٣] ـ بعد هذا الكلام ـ : «وقد أَنكرتُ عليه في «لسان الميزان»[٤] إِيراده في الضعفاء بغير شبهة» اهـ.

❐❐❐

(١) بفتح الحاء المهملة والميم.
(٢) «الميزان»: (٤/ ٤٥).
(٣) «التهذيب»: (٧/ ٣١٥).
(٤) (٤/ ٢٢٧) حيث قال: «وإذا كان ثقة، ولم يتكلَّم فيه أَحدٌ؛ فكيف تذكره في الضعفاء!!» اهـ.

* عمر بن عطاء بن أبي حجار.

قال (ذ)[١]: «روى عن أَبي سلمة بن عبدالرحمن، قال أَبو حاتم: مضطرب الحديث» اهـ.

قال (ح)[٢] ـ بعد سياق هذا الكلام ـ : «أَفرده الذهبي في «الميزان» عنهما[٣] وذكرت في «اللسان»[٤] أَنّه تصحيف، والصّواب: ابن أبي الخوار، فهو الراوي عن أَبي سلمه، وكذا ذكره ابن حبّان في الطبقة الثالثة من «الثقات»[٥]، فقال: «عمر بن عطاء بن وراز بن أبي الخوار، يروي عن أَبي سلمة».

ثمّ راجعت كتاب ابن أَبي حاتم[٦] فوجدته فيه كما نقل الذهبي وذكر بعده عمر بن عطاء بن أبي الخوار، ففرّق بينهما، ولست أَشك أنهما واحد، والله أعلم» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٤/ ١٣٣).
(٢) «التهذيب»: (٧/ ٤٨٤).
(٣) راويان كل منهما يُقال له: عمر بن عطاء.
(٤) (٤/ ٣١٦).
(٥) (٧/ ١٨٠).
(٦) (٦/ ١٢٥).

* عمرو بن سفيان بن عبدالله الثقفي (س).

قال (ذ)[١]: «... وعنه عمرو بن شعيب فقط في اللُّقَطة» اهـ.

قال (ح)[٢]: «... وذكره ابن حِبَّان في «الثقات»[٣]... وقال: «روى عنه أَهل الحجاز، وعمرو بن شعيب»، ومفهومه: أَنَّ غير عمرو ابن شعيبٍ روى عنه أَيضًا.

وقد جزم الذَّهبي بأَنَّه تفرَّد به!» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٤/ ١٨٢).
(٢) «التهذيب»: (٨/ ٤٠).
(٣) (٥/ ١٧٦).

* عمرو بن ميمون القنَّاد.

قال (ذ)[١]: «عن عبدالرحمن بن مغراء، قال أَبو حاتم: حديثه منكر».

قال (ح)[٢]: «كذا في الميزان!» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٤/ ٢١٠).

(٢) «التهذيب»: (٨/ ١٠٩).

أَقول: تشعِر عبارة الحافظ أَنه لم يقف على هذا النَّقل عن أَبي حاتم، وأَنَّ العهدة في هذا النَّقل على الذَّهبي.

وقد رجعت إِلى «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٥٨) فوجدت فيه ما يُثبِّت نقل الذهبي، قال ابن أَبي حاتم: «سألت أَبي عنه فقال: لا أَعرفه، والحديث الذي رواه منكر» اهـ.

وكأَنَّ الحافظ أَنكر على الذهبي حكاية عبارة أَبي حاتم بالمعنى، فعبارة «حديثه منكر» تشمل جميع حديثه، وعبارة أَبي حاتم أخصّ من ذلك.

* العوَّام بن عبَّاد بن العوَّام الواسطي الكلابي (ق).

قال (ذ)[١]: «حكى عنه محمد بن يحيى الذُّهلي. لا يُعرف» اهـ.

قال (ح)[٢]: «كذا قال! مع شُهرة أَبيه، ورواية جماعة[٣] عن العوَّام» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٤/ ٢٢٤).

(٢) «التهذيب»: (٨/ ١٦٤ ـ ١٦٥).
أَقول: وذكره ابن حبَّان في «الثقات»: (٨/ ٥٢٥) وقال: «روى عنه العباس بن إِسماعيل الغريق» اهـ.

(٣) ذكر منهم الحافظ في «التهذيب»: ثلاثة، وذكر ابن حبان آخر.

* القاسم بن عبدالواحد بن أَيمن المكِّي (بخ ت س ق).

قال (ذ)[١]: «ومن مناكيره ـ وساق بسنده ـ إلى القاسم بن عبدالواحد بن أَيمن، حدثني عمر بن عبدالله بن عروة، عن عروة، عن عائشة، [قالت][٢]: فخرتُ بمال أَبي في الجاهليّة، وكان أَلف أَلف أُوقية... وذكرت الحديث بطوله.

قلتُ: ألف الثانية باطلة قطعًا؛ فإن ذلك لا يتهيَّأ لسلطان العصر!» اهـ.

قال (ح)[٣]: «وعدّ الذهبي حديثه الذي أَخرجه النسائي[٤] عن عائشة: فخرت بمال أَبي، وكان أَلف أَلف أوقية [من مناكير]، وقال: ألف الثانية باطلة قطعًا. كذا قال!!» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٤/ ٢٩٥).
(٢) في «الميزان»: «قال» والصواب ما أَثبته.
(٣) «التهذيب»: (٨/ ٣٢٥).
(٤) «السنن الكبرى»: (٥/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩) كتاب عِشْرة النساء.

* القاسم بن مهران.

قال (ذ)[١]: «... روى عنه سُليمان بن عمرو النَّخعي فقط» اهـ.

قال (ح)[٢]: «جزم الذهبي في «الميزان» بأنه ما روى عنه غير سليمان، وهو خطأٌ منه، فإن رواية هشام بن حسَّان عنه في مسند عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق من «مسند أَحمد ابن حنبل»[٣].

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٤/ ٣٠٠).
(٢) «التهذيب»: (٨/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠).
(٣) «المسند»: (١/ ١٩٧).
قال الإمام أَحمد: حدثنا عبدالله بن بكر السَّهمي، ثنا هشام بن حسَّان، عن القاسم بن مهران، عن موسى بن عبيد، عن ميمون بن مهران عن عبدالرحمن بن أَبي بكر... وساق الحديث.

* قيس بن أَبي حازم أَبو عبدالله الكوفي (ع).

قال (ذ)[١]: «أَجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلَّم فيه فقد آذى نفسه...» اهـ.

قال (ح)[٢]: «كذا قال!!» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٤/ ٣١٣).

(٢) «التهذيب»: (٨/ ٣٨٩) ووقع في مطبوعته تحريف في كلام الذهبي!
أقول: كأنّ الحافظ ابن حجر يُنكر عليه هذا الإطلاق، لأنَّ قيسًا قد تكلم فيه عَدَدٌ من الأئمة الحفاظ، مثل إسماعيل بن أَبي خالد الأحمسي، ويحيى القطَّان، ويعقوب بن شيبة، وعلي بن المديني.
فهل آذى هؤلاءِ أَنفسهم بالكلام فيه ؟!!.

* كثير بن السائب، حجازيّ (س).

قال (ذ)[١]: «تابعيٌّ حجازي. تفرَّد عنه عمارة بن خزيمة. لا يُتحقق من ذا!» اهـ.

قال (ح)[٢]: «واستروح الذّهبي فقال: تابعيٌّ حجازي تفرَّد عنه عمارة بن خزيمة، لا يُتحقق من ذا، كذا قال!!» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٤/ ٣٢٥).

(٢) «التهذيب»: (٨/ ٤١٥ ـ ٤١٦).

أَقول: يقصد الحافظ ابن حجر أَنَّ من يُقال له كثير بن السائب جماعة:

الأَوَّل: ذكره ابن أَبي حاتم، وقال: روى عنه عمارة بن خزيمة بن ثابت.

الثاني: ذكره ابن أَبي حاتمٍ ـ أيضًا ـ وقال: روى عنه هشام بن عروة، ومحمد بن إِسحاق.

الثالث: ذكره ابن حِبَّان في «الثقات» وقال: روى عنه: محمد بن عمرو بن علقة.

قال الحافظ المزِّيّ: «فالله أَعلمِ هل الجميع لرجلٍ واحدٍ أَو لاثنين أَو لثلاثة» فاستروح الذهبي، ولم يُحقِّق المسألة، ولم يذكر احتمال الاتفاق والافتراق.

* محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي الزُّبيدي.

قال (ذ)[١]: «قال محمد بن عوف: كان يسرق الحديث، فأمَّا أَبوه فغير متَّهم. قلتُ: وتكلّم فيه أَيضًا ابن عديّ».

قال (ح)[٢]: «وظنَّ الذّهبي لما رأى في «التهذيب»[٣] أَن اسم جدِّه العلاء، أَنَّه حفيد العلاء بن زبريق الحمصي؛ فقال تكلّم فيه ابن عديٍّ. فوهِمَ في ذلك فإن ابن عديّ إِنما ذكر الشّامي فقط ولم يسمِّ جدَّه» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٤/ ٣٦٧).
(٢) «التهذيب»: (٩/ ١٤).
(٣) «تهذيب الكمال»: (٢/ ١١٥٨).
أقول: ذكره الحافظ في «اللسان»: (٥/ ٢١) فقال: «ولم يتكلم ابن عدي في هذا الحمصي، وإنما تكلّم وترجم لمحمد بن إبراهيم الشامي، والشامي وإن كان اسم جده العلاء؛ فليس العلاء جده ابن زبريق، ولا هو حمصي ولا زبيدي، فقد ذكر له في «التهذيب» ترجمة ونسبه شاميًا دمشقيًا ولم يزد في سياق نسبه على العلاء، وهو من شيوخ ابن ماجه، وقد استوعبت أَحواله في «تهذيب التهذيب» اهـ.

* محمد بن عبدالله بن عبدالحكم (س).

قال (ذ)[١]: «. . . قال ابن الجوزي: كذَّبه الربيع بن سُليمان.

قلت: بل هو صدوق. . .» وساق كلام من وثّقه.

قال (ح)[٢]: «وابن الجوزي نقل ذلك من كلام الحاكم حيث نقل في «علوم الحديث»[٣] من طريق ابن عبدالحكم قصة مناظرة الشافعي مع محمد بن الحسن في ما يُنسب إلى أَهل المدينة من تجويز إتيان المرأة في الدبر، وهي قصَّة مشهورة فيها احتجاج الشافعي لمن يقول بالجواز، قال: فقال الربيع لما بلغه ذلك: كذب محمد. والله الذي لا إله إلا هو لقد نصَّ الشافعي على تحريمه في ستة كتب.

وقد أَوضحت في مواضع أُخر أَنَّه لا تنافي بين القولين، فالأول كان الشافعي حاكيًا عن غيره حكمًا واستدلالاً، ولو كان بعض ذلك من تصرُّفه، فالباحث قد يرتكب غير الراجح

---

(١) «الميزان»: (٥/ ٥٧ ـ ٥٨).
(٢) «التهذيب»: (٩/ ٢٦١ ـ ٢٦٢).
(٣) (ص/).

بخلاف ما نقله الربيع، فإنّه في تلك المواضع يذكر معتقده» اهـ.

☆☆☆

وقال (ذ): «وساق بإسناده إلى ابن عبدالحكم، سمعت الشافعي يقول: ليس فيه عن رسول الله ﷺ في التحريم والتحليل حديث ثابت، والقياس أنّه حلال.

قلت: هذا منكر من القول؛ بل القياس التحريم - يعني الوطء في دُبُر المرأة. وقد صحّ الحديث فيه.

وقال الشافعي: إذا صحّ الحديث فاضربوا بقولي الحائط» اهـ.

قال (ح): «كذا قال! ولم يفهم المراد، فإنَّ في الحكاية عمَّن قال بالتحريم إن الحجة قول الله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ ﴾ الآية [المعارج/٣١] فدلّ الحصر في الاتيان في الفرج، فأُورِدَ عليه: لو [أَخذه و][1] جعله تحت إبطها، أو بين فخذيها حتى أنزل لكان حلالاً بالاتفاق فلم يصح الحصر، ووجه القياس: أنّه

(١) في «التهذيب»: «أَخذته أَو» !!.

عضو مباح من امرأة حلال فأشبه الوطء بين الفخذين.

وأَمّا قياسه على دبر الغلام، فيعكر عليه أَنَّه حرام بالاتفاق، فكيف يصحّ» اهـ.

ثم قال الحافظ: «ثم قال الذهبي: وقد حكى الطحاوي هذه الحكاية عن ابن عبدالحكم عن الشافعي فأخطأ في نقله ذلك عنه، وحاشاه من تعمُّد الكذب، وقد تقدّم الجواب عن هذا أَيضًا» اهـ.

❐❐❐

* محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ق).

قال (ذ)[١]: «واستقرَّ الإجماع على وهَن الواقدي».

قال (ح)[٢]: «وتعقَّبه بعض مشايخنا بما لا يلاقي كلامه» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٥/ ١١٢).

(٢) «التهذيب»: (٩/ ٣٦٨).

(تنبيه): وإن لم يكن في هذا استدراك؛ فقد أَثبتُّه تجوُّزًا.

* محمد بن مرداس الأنصاري.

قال (ذ)[١]: «حدَّث عن خارجة بن مصعب بخبر باطل» اهـ.

قال (ح)[٢]: «وعندي أَنَّ الآفة فيه من شيخه» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٥/ ١٥٧).

(٢) «التهذيب»: (٩/ ٤٣٤).

أَقول: قال الذهبي، والحافظ: «ذكره ابن حبّان في «الثقات» » زاد الذهبي: «فأَصاب».

ولم ينقلا ما قاله هناك حيث قال: «مستقيم الحديث»، «الثقات»: (٩/ ١٠٧).

* محمد بن يزيد الحنفي الكوفي العطّار.

قال (ذ)[١]: «عن أَبي بكر بن عيَّاش، وعنه ابنه عبدالله، فيه جهالة» اهـ.

قال (ح)[٢]: «وقد ذكره مَسْلمة بن قاسم في «تاريخه» ووثّقه، وقال: ثنا عنه ابن الأَعرابي ومات سنة ثمان وتسعين ومئتين، وكان عطَّارًا» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٥/ ١٩٤).
(٢) «التهذيب»: (٩/ ٥٣٠).

* محمد بن عبدالله بن أَبي سليم المدني (س).

قال(ذ)[١]: «عن أَنس بن مالك، لا يُعرف. قال النسائي: ثقة» اهـ.

قال (ح)[٢]: ـ وكأَنَّه يُنكِر عليه ـ : «قال النسائي: ثقة، وقال الذَّهبي: لا يُعرف» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٥/ ٤٢).
(٢) «التهذيب»: (٩/ ٢٥٨).

* مُسَاوِر الحِمْيَرِي (ت، ق).

قال (ذ)[١]: «فيه جهالة، والخبر منكر» اهـ.

قال (ح)[٢]ـ بعد نقل كلام الذهبي ـ : «وله في الكتابين حديثان:

أَحدهما: في فضل عليٍّ[٣].

والآخر: «أَيُّمَا امْرَأةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَت الجَنَّةَ»[٤].

قال التِّرمذيُّ في كلٍّ منها: «حسن غريب» » اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٥/ ٢٢٠).

(٢) «التهذيب»: (١٠/ ١٠٣).

(٣) أَخرجه الترمذي في «جامعه»: (٥/ ٥٩٤). وقال: «وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه...» اهـ.

(٤) أَخرجه الترمذي في «جامعه»: (٤/ ٤٦٦) وقال: «هذا حديث حسن غريب» اهـ. وابن ماجه برقم (١٨٥٤).

* مسكين بن بكير الحرّاني أبو عبدالرحمن الحذّاء (خ م د س).

قال (ذ)[١]: «وقال أَبو أَحمد الحاكم: له مناكير كثيرة» اهـ.

قال (ح)[٢]: «كذا نقلته من خطِّ الذَّهبيِّ! والَّذي في «الكنى»[٣] لأَبي أَحمد: كان كثير الوهم والخطأ، وقال في موضعٍ آخر: من أَين كان مسكين يضبط عن سعيد؟! » اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٥/ ٢٢٦).
(٢) «التهذيب»: (١٠/ ١٢١).
(٣) نسخته الخطيَّة إلى حرف العين فقط، وطبع منه إلى حرف الحاء. وانظر: «المقتنى في سرد الكنى»: (١/ ٣٧٠) للذهبي، وهو مختصر من كنى أبي أحمد الحاكم.

* مسلم بن ثَفنة (أَخطأ فيه وكيع والصواب: ابن شعبة) (د، س).

قال (ذ)[١]: «لا يُعرف» اهـ.

قال (ح)[٢]: «كذا قال! وحكاية[٣] أَحمد عن بُسر تدلُّ على شهرته، وفي سياق حديثه عند أَحمد وغيره أَنَّه كان عريف قومه، ولفضله استعمله ابن علقمة على عرافة قومه ليصدقهم، فبعثني أبي لآتيه بصدقتهم» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٥/ ٢٢٦).
(٢) «التهذيب»: (١٠/ ١٢٣ ـ ١٢٤).
(٣) قال الإمام أَحمد: قال بسر بن السَّري ـ متعجِّبًا من قول وكيع ـ : هؤلاء ولده هاهنا ـ يعني بمكة. «التهذيب»: (١٠/ ١٢٣).

* مسلم بن قرط، حجازيّ (د، س).

قال (ذ)[١]: «لا يُعرف».

قال (ح)[٢] ـ بعد كلام الذَّهبي ـ : «حسَّن الدَّارقطني حديثه المذكور[٣]» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٥/ ٢٣١).
(٢) «التهذيب»: (١٠/ ١٣٤).
(٣) وهو أنّ عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال النبي ﷺ : «إذا ذهب أحدكم لحاجة فليستطب بثلاثة أحجار فإنَّها تُجزيه».
قال الدارقطني: «إسناده صحيح». «السنن»: (١/ ٥٤ ـ ٥٥).
أقول: كذا في مطبوعة «السنن»، والذي ذكره الحافظ عنه أنَّه حسَّنه، وكذا نقل العظيم آبادي في «التعليق المغني».
فإمَّا أن يكون ما في المطبوعة تحريف أو من نسخة أُخرى.

* معارك بن عباد العبدي (ت).

قال (ذ)[١]: «داود بن المحبر، حدثنا معارك بن عباد القيس، عن عبدالله بن سعيد، عن أَبيه، عن أَبي هريرة ـ مرفوعًا : «إِنّ مِنْ تَمام إِيْمَانِ العَبْدِ أَنْ يَسْتَثْنِي في كُلِّ حَدِيْثِهِ»[٢].

قلت ـ أي الذَّهبي ـ : هذا الحديث باطل قد يحتج به المَرَقَة الذين لو قيل لأحدهم: أَنت مسيلمة الكذاب؟ لقال: إِن شاء الله!!» اهـ.

قال (ح)[٣]: «قال الذَّهبي: احتجَّ به الموارقة؛ فلو قيل لأَحد[هم]: أَنت مسيلمة[٤] ؟ لقال: إِنْ شاء الله !! . وقد بالغ !» اهـ.

(١) «الميزان»: (٥/ ٢٥٩).
(٢) «تنزيه الشريعة»: (١/ ١٥٢)، و «الفوائد المجموعة»: (ص/ ٤٥٣)، وهو موضوع.
(٣) «التهذيب»: (١٠/ ١٩٨).
(٤) تحرفت في المطبوع إلى «مسلم»!.

* معبد بن خالد بن أَنس بن مالك.

قال (ذ)[١]: «عن جده، لا يُدرى من هو !» اهـ.

قال (ح)[٢]: «وعنه عاصم بن سعيد المزني شيخ لبقيَّة... وقد وقع لي من طريق حفص بن غياث عنه عن أبيه عن جده حديث آخر، متنُه: «إِذا أَتاكم كريمُ قومٍ فأكْرِمُوه» وفيه قصَّة أَخرجه أَبو القاسم التيمي في «الترغيب والتَّرهيب»[٣] » اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٥/ ٢٦٥).
(٢) «التهذيب»: (١٠/ ٢٢٣).
(٣) (١/ ١٥٩).

* معمر بن عبدالله بن حنظلة الحجازي (د).

قال (ذ)[١]: «لا يعرف... ما حدَّث عنه سوى ابن إسحاق بخبر مظاهرة أَوس بن الصَّامت...» اهـ.

قال (ح)[٢]: «قال القطَّان[٣]: مجهول الحال، وتَبِعَه الذَّهبي!! وقال: تفرَّد عنه ابن إِسحاق» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٥/ ٢٨٠).
(٢) «التهذيب»: (١٠/ ٢٤٦).
(٣) «بيان الوهم والإيهام»: (٤/ ٤٦٤).

* موسى، عن محمد بن سعد (س).

قال (ذ)[١]: «ما روى عنه سوى الجُريري» اهـ.

قال (ح)[٢]: «ذكره الذهبي في «الميزان» وأَشار إِلى أَنَّه مجهول كعادته فيمن لم يَذْكر له المزِّي إِلاَّ راويًا واحدًا !» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٥/ ٣٥٣).
(٢) «التهذيب»: (١٠/ ٣٧٩).

* نضر بن عبدالله السّلمي (س).

قال (ذ)[١]: «عن عمرو بن حَزْم، لا يُعرف، تفرَّد عنه أَبو بكر محمد بن عمرو بن حزم» اهـ.

قال (ح)[٢]: «. . . وهذا كلامُ مُسْتَـرْوِحٍ ! إذا لم يجد المزِّي قد ذكر للرَّجل إلاّ راويًا واحدًا جعله مجهولاً.

وليس هذا بمطَّرِد.

لكن هذه الترجمة من حقِّها أن يُعتنى بها؛ فالظاهر أَنها من قسم المقلوب، فإن الحديث رواه مالك عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبدالله بن النضر عن النبي ﷺ، وقال بعض رواة مالك: عن أبي النضر بدل عبدالله بن النضر، وقال ابن وهب: عن مالك عن أَبي بكر بن حزم عن عبدالله بن عامر الأَسلمي عن النبي ﷺ مرسلاً» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٥/ ٣٨٥).
(٢) «التهذيب»: (١٠/ ٤٣٩).

* نُهَيْك بن يريم الأوزاعي (ق).

قال (ذ)[١]: «لا يُعرف...» اهـ.

قال (ح)[٢]: «وجرى الذَّهبي على عادته في من لم يجد له إلاَّ راويًا واحدًا فقال: لا يُعرف!» اهـ.

❐❐❐

(١) «الميزان»: (٥/ ٤٠٠).
(٢) «التهذيب»: (١٠/ ٤٨٠).

* هشام بن عبيدالله الرَّازي.

قال (ذ)[١]: «روى عن مالك، عن الزهري، عن أَنسٍ، مرفوعًا: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَل المطَر لا يُدْرَى أَوَّله خَيْر أَم آخِره...».

وروى عن ابن أَبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر ـ مرفوعًا ـ: «الدَّجاج غَنَم فقراء أُمَّتي، والجمعة حجُّ فقرائها» حدَّثناه ـ القائل ابن حبَّان[٢] ـ عبدالله بن محمد القيراطي، حدثنا عبدالله بن يزيد محمِش، عنه.

قلتُ: كلاهما باطلان» اهـ.

قال (ح)[٣]: «ذكر الدَّارقطني أَنَّه تفرَّد بحديث مالك، وأَنَّه وهم فيه، فدخل عليه حديث في حديث.

وأَمَّا الأَوَّل ـ وهو هنا الثَّاني ـ فأخرجه ابن حِبَّان[٤] عن عبدالله بن محمد القيراطي عن عبدالله بن يزيد محمش عنه.

---

(١) «الميزان»: (٥/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦).
(٢) «المجروحين»: (٣/ ٩٠).
(٣) «التهذيب»: (١١/ ٤٨).
(٤) «المجروحين»: (٣/ ٩٠).

ومحمش تقدَّم في العبادلة في «الميزان»[١] أَنَّه كان يُتَّهم بوضع الحديث؛ فبرىء هشامٌ من عُهْدته» اهـ.

❐❐❐

(١) (٣/ ٢٤١).

* أَبو إِدريس السَّكوني الحمصي (د).

قال (ذ)[١]: «قال ابن القطَّان[٢]: حاله مجهولة. قلتُ: قد روى عنه غير صفوان، فهو شيخ محلّه الصِّدق، وحديثه جيِّد» اهـ.

قال (ح)[٣]: «كذا قال !! ولم يسمِّ الرَّاوي الآخر، وقد جزم ابن القطَّان بأنه ما روى عنه غير صفوان.

وقول الذَّهبي: إن من روى عنه أكثر من واحد فهو شيخ محلّه الصِّدق لا يوافقه عليه من يبتغي على الإسلام مزيد العدالة، بل هذه الصِّفة هي صفة المستورين الذين اختلفت الأئمة في قبول أَحاديثهم، والله تعالى أَعلم[٤]» اهـ.

❐❐❐

---

(١) «الميزان»: (٦/ ١٦١).

(٢) «بيان الوهم والإيهام»: (٣/ ٣٩١).

(٣) «التهذيب»: (١٢/ ٦).

(٤) أَقول: هذا الكلام أَخذه الحافظ من ابن القطان فإنَّه قال عقب كلامه على أَبي إدريس السَّكوني: «وإِنَّما هو عنده ـ أَي البزار ـ حسن، باعتبار الاختلاف في قبول أَخبار المساتير، للخلاف في أَصلٍ قَبِلَه ـ أي عبدالحق ـ ، وهو: من عُلم إِسلامه؛ هل تُقبل روايته وشهادته ما لم يَظْهر من حاله ما يمنع من ذلك، أَو يبتغي وراء الإِسلام مزيدًا، هو المعبَّر عنه بالعدالة ؟ » اهـ. «بيان الوهم»: (٣/ ٣٩١).

الفهارس

إبراهيم بن عبدالرحمن بن يزيد بن أميّة ١٥
إبراهيم بن عبدالملك أَبو إسماعيل القنّاد ١٦
إبراهيم بن نافع الجلاب (النَّاجي) ١٨
أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث أبو مصعب الزهري ١٩
إسحاق بن الصَّبَّاح الأَشعثي ٢٠
إسحاق بن نجيح ٢١
إسماعيل بن سالم الأَسدي أَبو يحيى الكوفي ٢٢
أسود بن مسعود العنبري البصري ٢٣
إياس بن معاوية بن قرَّة المزني أَبو واثلة ٢٤
البراء بن ناجيه الكاهلي الكوفي ٢٥
بشر بن آدم الضرير أَبو عبدالله ٢٦
بشير بن المحرَّر ٢٧
ثور بن زيد الدِّيلي ٢٨
جابان (غير منسوب) ٢٩
جرير الضَّبي ٣٠
جعفر بن عياض ٣١
جُـمَيْع جدُّ الوليد بن عبدالله بن جُـمَيْع ٣٢
حابس بن سعد (ويقال) بن ربيعة بن المنذر بن سعد الطائي ٣٣
الحارث بن زياد الشامي ٣٤
الحارث بن عبدالله الأَعور الهمداني ٣٥
الحسن بن أبي الحسناء أَبو سهل البصري القوَّاس ٣٦

الحسن بن عمرو بن سيف العبدي ٣٧
الحسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد المكي ٣٩
حماد بن أُسامة أَبو أسامة القرشي ٤١
حماد بن سلمة بن دينار أَبو سلمة البصري ٤٢
خالد بن ذكوان المدني أَبو الحسين ٤٤
خليفة القرشي المخزومي مولى عمرو بن حريث ٤٥
داود بن أَبي صالح، حجازيٌّ ٤٦
زياد بن عبدالله الأنصاري ٤٧
سفيان بن أبي العوجاء ٤٩
سفيان بن عُيينة بن أَبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ٥٠
سليمان بن داود، أَبو داود الطيالسي ٥٢
شريك بن حنبل العبسي الكوفي ٥٣
شيبان بن عبدالرحمن النحوي أبو معاوية البصري ٥٤
عبدالله بن إسحاق بن عثمان الوقاصي ٥٥
عبدالرحمن بن يربوع المخزومي ٥٦
عبدالرَّزَّاق بن همام بن نافع الصنعاني ٥٧
عبدالكريم بن أبي المخارق، أَبو أُميَّة البصري ٥٩
عثمان بن محمد الأَنْماطيّ ٦٠
عُذافر البصري ٦١
عمارة بن عثمان بن حنيف الأنصاري المدني ٦٢
علي بن أبي حملة القرشي ٦٣
عمر بن عطاء بن أبي حجار ٦٤
عمرو بن سفيان بن عبدالله الثقفي ٦٥
عمرو بن ميمون القنَّاد ٦٦

العوّام بن عبّاد بن العوّام الواسطي الكلابي ٦٧
القاسم بن عبدالواحد بن أيمن المكّي ٦٨
القاسم بن مهران ٦٩
قيس بن أبي حازم أبو عبدالله الكوفي ٧٠
كثير بن السائب، حجازيّ ٧١
محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي الزُّبيدي ٧٢
محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ٧٣
محمد بن عمر بن واقد الواقدي ٧٦
محمد بن مرداس الأنصاري ٧٧
محمد بن يزيد الحنفي الكوفي العطّار ٧٨
محمد بن عبدالله بن أبي سليم المدني ٧٩
مُسَاوِر الحِمْيَرِي ٨٠
مسكين بن بكير الحرّاني أبو عبدالرحمن الحذّاء ٨١
مسلم بن ثَفنة ٨٢
مسلم بن قرط ٨٣
معارك بن عباد العبدي ٨٤
معبد بن خالد بن أنيس بن مالك ٨٥
معمر بن عبدالله بن حنظلة الحجازي ٨٦
موسى، عن محمد بن سعد ٨٧
نضر بن عبدالله السلمي ٨٨
نهيك بن يريم الأوزاعي ٨٩
هشام بن عبيدالله الرّازي ٩٠
أبو إدريس السّكوني الحمصي ٩٢

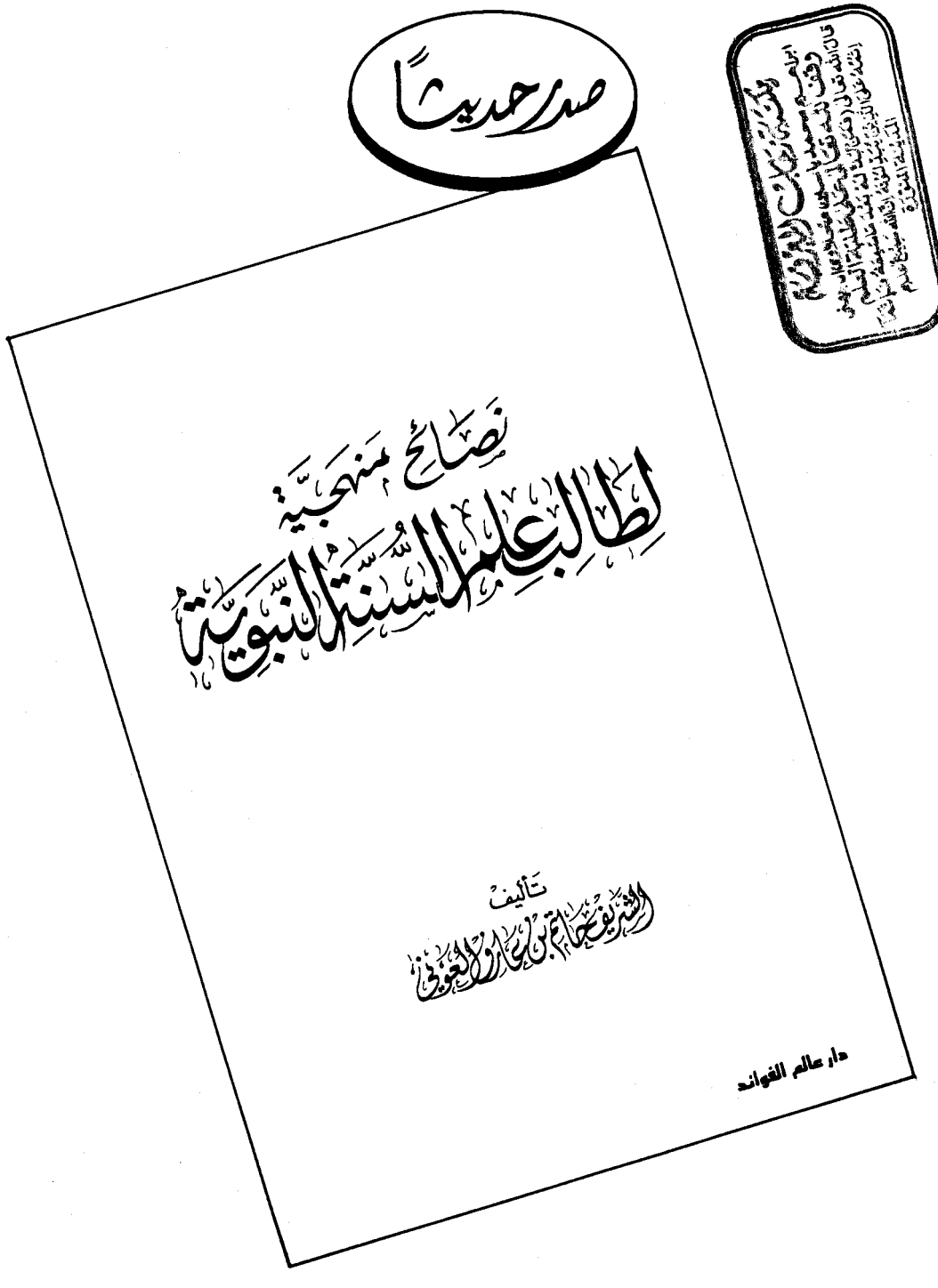
صدر حديثًا
نصائح منهجية
لطالب علم السنة النبوية
تأليف
الشريف حاتم بن عارف العوني
دار عالم الفوائد